أبـجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

هو : علم يستفاد منه حصول ملكة نفسانية يقتدر بها على أفعال غريبة بأشياء خفية قاله في ((كشاف اصطلاحات الفنون)) .

وفي ((كشف الظنون)) : هو ما خفي سببه وصعب استنابطه لأكثر العقول .

وحقيقته : كل ما سحر العقول وانقادت إليه النفوس بخدعة وتعجب واستحسان فتميل إلى إصغاء الأقوال والأفعال الصادرة عن الساحر .

فعلى هذا التقدير هو : علم باحث عن معرفة الأحوال الفلكية وأوضاع الكواكب وعن ارتباط كل منها مع الأمور الأرضية من المواليد الثلاثة على وجه خاص ليظهر من ذلك الارتباط والامتزاج عللها وأسبابها وتركيب الساحر في أوقات المناسبة من الأوضاع الفلكية والأنظار الكوكبية بعض المواليد ببعض فيظهر ما جل أثره وخفي سببه من أوضاع عجيبة وأفعال غريبة تحيرت فيها العقول وعجزت عن حل خفاها أفكار الفحول .

أما منفعة هذا : العلم فالاحتراز عن عمله لأنه محرم شرعا إلا أن يكون لدفع ساحر يدعي النبوة فعند ذلك يفترض وجود شخص قادر لدفعه بالعمل ولذلك قال بعض العلماء : .

إن تعلم السحر فرض كفاية وإباحة الأكثرون دون عمله إلا إذا تعين لدفع المتنبي .

واختلف الحكماء في طرق السحر .

فطريق الهند : بتصفية النفس وطريق النبط : بعمل العزائم في بعض الأوقات المناسبة .

وطريق اليونان : بتسخير روحانية الأفلاك والكواكب (2 / 319) .

وطريق العبرانيين والقبط والعرب : بذكر بعض الأسماء المجهولة المعاني فكأنه قسم من العزائم زعموا أنهم سخروا الملائكة القاهرة للجن